

ملخص البحث
باللغة العربية

مقدمة

لم يشهد عصر من العصور ثورة معلوماتية وتكنولوجية كما شهد هذا العصر ، مما كان له انعكاسات مؤثرة في جميع المجالات ، ومن أهم هذه المجالات المجال التعليمي ، حيث غيرت التكنولوجيا أساليب التعلم واستراتيجياته وفتحت آفاقاً جديدة لتطوير العملية التعليمية ، وساعدت هذه المستجدات في تقديم الحلول لبعض المشكلات التعليمية وإشباع الحاجات التعليمية المختلفة . وأدت الثورة التكنولوجية إلى ظهور مفاهيم تربوية قائمة على توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم مثل: (التعلم القائم على الكمبيوتر ، والتعلم القائم على الإنترنت ، والتعلم الإلكتروني ، وغيرها من المفاهيم) .

ويعد التعلم الإلكتروني أحد أبرز انعكاسات الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ، حيث كانت فكرة التعلم الإلكتروني حلمًا يراود الكثيرين من المهتمين بقضايا التعليم وذلك للتغلب على مشكلات التعليم التقليدي المتمثل في زيادة أعداد الطلاب ، والقصور في مقابلة الفروق الفردية ، وانخفاض أعداد المعلمين المؤهلين أكاديمياً وتربوياً ، بالإضافة إلى ما حدث من تطور في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا التعليم وأنماط التعليم ، وتطورات في احتياجات المجتمع لتعليم أشخاص لا يتيح لهم الظروف العادية الدخول إلى الجامعة . وأصبحت تلك الفكرة حقيقة مع ظهور شبكة الإنترنت واقتحامها المجال التعلم عن بعد ، وظهور الكتب الإلكترونية ، والدوريات ، وقواعد البيانات والموسوعات ، والمواقع التعليمية ، والاتصال عن طريق البريد الإلكتروني E - mail ، والبريد الصوتي ، والمؤتمرات المرئية من خلال الإنترنت .

الاحساس مشكلة البحث :

يعد أخصائي تكنولوجيا التعليم هو المنوط به الإلمام بكل جديد في تكنولوجيا التعليم والتمكن من تصميم المواقع والبرامج تكون الحاجة ماسة إلى الاهتمام بإعداده لضمان وصوله إلى مستوى من الكفاءة اللازمة لممارسة المهنة، وهو ما نادى به خالد الحولى (٢٠١٠) بضرورة الاهتمام بالنمو المهني أخصائي تكنولوجيا التعليم في المجال المعرفي والمهاري للوصول إلى مستوى من الكفاءة اللازمة لممارسة المهنة في ضوء المستجدات الحديثة .

ونظرا لأن شعبة تكنولوجيا التعليم شعبة مستحدثة في كلية التربية بجامعة دمياط، حيث تم فتحها في العام الجامعي ٢٠١٢/ ٢٠١٣ وتعد مهارة إنتاج المطبوعات التعليمية والنصوص الإلكترونية إحدى المهارات التي ينبغي على طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم اكتسابها حيث يوجد مقرر خاص بها يدرس في الفصل الدراسي الثاني للفرقة الثانية من الشعبة، يهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة النظرية والمهارات العملية التي تمكنهم من إنتاج المطبوعات والنصوص الإلكترونية بكفاءة وفاعلية بطريقة علمية سليمة كما يهدف إلى أن يلم الطالب بمفاهيم وأنواع المطبوعات التعليمية ومعايير تصميمها وإنتاجها ويتمكن الطالب من تصميم وإنتاج المطبوعات التعليمية .

وقد تم إجراء مقابلة شخصية مع طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم لتحديد مدى معرفتهم بكيفية تصميم وإنتاج المطبوعات الإلكترونية، وذلك من خلال توزيع استبانة استهدفت التعرف على مدى إلمامهم ببرامج تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية، ومعايير إنتاجها ومدى تمكنهم من مهارات إنتاجها، وتم عرض الاستبانة على ٢٥ طالب من طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم ومن خلال نتائج الاستبانة تبين أن نسبة ٩٧ % من الطلاب ليس لديهم معرفة بالبرامج الخاصة بتصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية، وأن نسبة ١٠٠ % من الطلاب ليس لديهم المهارات الخاصة بتصميم الكتب الإلكترونية، وأن نسبة ١٠٠ % من الطلاب لا يعرفون المعايير الواجب مراعاتها عند تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية.

تحديد مشكلة البحث

ومن هنا تبين للباحثة وجود قصور لدى الطلاب في المعرفة بالبرامج الخاصة بتصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية وكذلك في الجانب المهاري والأدائي والمعايير الواجب مراعاتها عند تصميمها . بالإضافة إلى ذلك يسعى البحث الحالي إلى دراسة أثر استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم الإلكتروني التعاوني بالمشروعات، طريقة جيسكو في محاول التغلب على بعض قصور التعلم التعاوني وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما أثر اختلاف استراتيجيتين للتعلم الإلكتروني التعاوني على تنمية بعض مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية ؟

ويحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية المطلوب تنميتها لدى طلاب كلية التربية ؟
٢. ما فاعلية البرنامج التعليمي الإلكتروني القائم على استراتيجيتي التعلم الإلكتروني التعاوني باستراتيجية المشروعات واستراتيجية جيكسو) في تنمية الجانب المعرفي لبعض مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية ؟
٣. ما أثر اختلاف استراتيجيتي التعلم الإلكتروني التعاوني (باستراتيجية المشروعات واستراتيجية جيكسو) في تنمية الجانب المعرفي لبعض مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية ؟
٤. ما أثر اختلاف استراتيجيتي التعلم الإلكتروني التعاوني (باستراتيجية المشروعات واستراتيجية جيكسو) في تنمية الجانب الأدائي لبعض مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١. تحديد مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية .
٢. تطوير برنامج تعليمي إلكتروني قائم على التعلم التعاوني (استراتيجية المشروعات واستراتيجية جيكسو) لتنمية مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية .
٣. التعرف على فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على التعلم التعاوني باستراتيجية المشروعات واستراتيجية جيكسو في تنمية مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية .
٤. التعرف على أثر اختلاف استراتيجيتي التعلم الإلكتروني التعاوني (باستراتيجية المشروعات واستراتيجية جيكسو) على كل من التحصيل المعرفي والأدائي لمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية .

أهمية البحث

قد يسهم البحث الحالي في :

١. تنمية بعض مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية .
٢. توجيه اهتمام القائمين على إعداد البرمجيات التعليمية باستراتيجيات التعلم الإلكتروني التعاوني عبر الويب لتنمية مهارات المشاركات التفاعلية الإلكترونية بين الطلاب .
٣. الإشارة إلى أحد مستحدثات تكنولوجيا التعليم وهى الكتب الإلكترونية والتي تعد أحد التوجهات المعاصرة فى المجال التعليمي .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

- طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة دمياط .
- استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم التعاوني (استراتيجيات المشروعات واستراتيجية جيكسو).

منهج البحث

اتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مهارات تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية كما يستخدم كذلك المنهج شبه التجريبي للتحقق من أثر المتغير المستقل (برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استراتيجيتي للتعلم التعاوني باستراتيجيات المشروعات واستراتيجية جيكسو) على المتغير التابع (تنمية بعض مهارات تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية).

التصميم التجريبي :

اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبتين، حيث تم تطبيق أدوات البحث قبل وبعد المعالجة التجريبية لدراسة أثر اختلاف المتغير المستقل في تنمية مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية.

عينة البحث :

تم اختيار طلاب الفرقة الثانية شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة دمياط فى العام الجامعى ٢٠١٤ / ٢٠١٥ لتكون عينة البحث حيث يوجد لديهم مقرر دراسي خاص بإنتاج المطبوعات

والنصوص الإلكترونية، وتم تقسيم عينة البحث عشوائياً إلى مجموعتين تجريبتين المجموعة التجريبية الأولى درست باستخدام باسراتيحية المشروعات والمجموعة التجريبية الثانية درست باسراتيحية جيڪسو

أدوات البحث

١. استبانة لتحديد مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية والمطلوب تتميتها لدي طلاب كلية التربية .
٢. استبانة لتحديد معايير تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية .
٣. اختبار تحصيلي للجانب المعرفي لبعض مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية .
٤. بطاقة ملاحظة لتقدير أداء الطلاب في مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية .
٥. بطاقة تقييم الكتب الإلكترونية المنتجة.
٦. بطاقة تقييم البرنامج التعليمي الإلكتروني المنتج .

فروض البحث

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبتين وذلك فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلي لمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية "
٢. تحقق استراتيجيتا التعلم الإلكتروني التعاونى بشكل عام نسبة فاعلية لا تقل قيمتها عن ٢,١ وفقاً لمعادلة بليك فى تنمية تحصيل طلاب كلية التربية للجانب المعرفي لمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية .
٣. تحقق استراتيجيتا التعلم الإلكتروني التعاونى بشكل عام نسبة فاعلية لا تقل قيمتها عن ٦ , وفقاً لمعادلة ماك جوجيان فى تنمية تحصيل طلاب كلية التربية لمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية ."
٤. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 , بين متوسطى درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية الأولى (التي تدرس باسراتيحية المشروعات)، والمجموعة التجريبية الثانية (التي تدرس باسراتيحية جيڪسو) فى القياس البعدى لبطاقة تقدير الجانب الأدائى لبطاقة الملاحظة الخاص بمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية."

٥. " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq 0,05$ ، بين متوسطى درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية الأولى (التى تدرس باستراتيجية المشروعات)، والمجموعة التجريبية الثانية (التى تدرس باستراتيجية جيسكو) فى القياس البعدى للجانب الأدائى لبطاقة تقييم الكتب الإلكترونية المنتجة الخاصة بمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية".

٦. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq 0,05$ بين متوسطى درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية الأولى (التى تدرس باستراتيجية المشروعات)، والمجموعة التجريبية الثانية (التى تدرس باستراتيجية جيسكو) وذلك فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية "

إجراءات البحث :

للتحقق من فروض البحث، والإجابة عن أسئلته، تمت الإجراءات التالية :

١. الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات العربية والأجنبية ذات الصلة بمهارات تصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية ومعايير تصميمها، ومعايير تصميم البرامج الإلكترونية التعليمية.

٢. إعداد استبانته بالمهارات الرئيسة والفرعية لتصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية المطلوب تنميتها لدى طلاب كلية التربية وعرضها على الأساتذة المحكمين فى مجال تكنولوجيا التعليم، ثم التوصل إلى الصورة النهائية .

٣. إعداد استبانته بالمعايير الخاصة بتصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية، وعرضها على السادة المحكمين فى مجال تكنولوجيا التعليم ثم التوصل إلى صورتها النهائية .

٤. إعداد استبانته بمعايير تصميم وإنتاج برنامج تعليمي إلكتروني لتنمية مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية وعرضها على السادة المحكمين فى مجال تكنولوجيا التعليم ثم التوصل إلى الصورة النهائية .

٥. الاطلاع على نماذج التصميم التعليمي الملائمة لتصميم برنامج تعليمي إلكتروني القائم على شبكة الإنترنت.

٦. بناء أدوات البحث المتمثلة في :

- اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية .
 - بطاقة الملاحظة لتقدير الجانب الأدائي لمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية
 - بطاقة تقييم أداء منتج لتقييم الكتب الإلكترونية المنتجة .
٧. عرض أدوات البحث المتمثلة في (الاختبار التحصيلي ، بطاقة الملاحظة، وبطاقة تقييم أداء منتج) على الأساتذة المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم ثم حساب صدقها وثباتها .
٨. إعداد سيناريو بالتصور المقترح لبرنامج تعليمي إلكتروني على أساس نموذج التصميم التعليمي الذي سيتم إتباعه وعرضه على الأساتذة المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم .
٩. تطوير البرنامج التعليمي الإلكتروني في ضوء السيناريو وإجازه بعرضه على الأساتذة المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم، ثم التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج التعليمي الإلكتروني .
١٠. اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعة تجريبية أولى يقدم لها البرنامج التعليمي باستخدام (استراتيجية المشروعات) ومجموعة تجريبية ثانية يقدم لها البرنامج التعليمي باستخدام (استراتيجية جيسكو) .
١١. تطبيق أدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي قبلياً على عينة البحث (المجموعتين التجريبيتين) وتسجيل البيانات .
١٢. تقديم المعالجة التجريبية المتمثلة في البرنامج التعليمي الإلكتروني بواجهة تفاعل باستخدام استراتيجيه المشروعات وواجهة تفاعل باستخدام استراتيجيه جيسكو وتسجيل البيانات .
١٣. تطبيق أدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة، وبطاقة تقييم أداء منتج على عينة البحث (المجموعتين التجريبيتين) وتسجيل البيانات .
١٤. المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي والبعدي للأدوات، ومن ثم التوصل لنتائج البحث .
١٥. عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها وتفسيرها في ضوء ونتائج البحوث المرتبطة بفروض البحث
١٦. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث .

خلاصة نتائج البحث :

تم رفض الفرض الأول الذى ينص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبتين وذلك فى التطبيق القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى لمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية " حيث تبين ارتفاع متوسطات درجات المجموعتين فى التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عن متوسطات درجات الاختبار القبلي له .

تم قبول الفرض الثانى والذى ينص على " تحقق إستراتيجيتنا التعلم الإلكتروني التعاوني بشكل عام نسبة لا تقل قيمتها ١,٢ وفقاً لبلاك فى تنمية تحصيل طلاب كلية التربية للجانب المعرفي لمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية ."

تم قبول الفرض الثالث والذى ينص على " تحقق إستراتيجيتنا التعلم الإلكتروني التعاوني بشكل عام نسبة فاعلية لا تقل قيمتها ٦ , وفقاً مالك جوجيان فى تنمية تحصيل طلاب كلية التربية للجانب المعرفي لمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية ."

تم قبول الفرض الرابع والذى ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطى درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية الأولى (التى تدرس باستراتيجية المشروعات) والمجموعة التجريبية الثانية (التى تدرس باستراتيجية جيسكو) فى القياس البعدي لبطاقة تقدير الجانب الأدائي لبطاقة الملاحظة الخاص بمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية" حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس بإستراتيجية المشروعات (والمجموعة التجريبية الثانية التى تدرس بطريقة جيسكو فى القياس البعدي لبطاقة تقدير الجانب الأدائي الخاص بمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية

تم قبول الفرض الخامس والذى ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطى درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية الأولى (التى تدرس باستراتيجية المشروعات) والمجموعة التجريبية الثانية (التى تدرس باستراتيجية جيسكو) وذلك فى القياس

البعدي لبطاقة تقييم الجانب الأدائي البعدي الخاص بمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية" حيث تبين عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية في القياس البعدي لبطاقة تقييم الجانب الأدائي الخاص بمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية .

تم قبول الفرض السادس والذي ينص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطى درجات الطلاب فى المجموعة التجريبية الأولى (التى تدرس باستراتيجية المشروعات) والمجموعة التجريبية الثانية (التى تدرس باستراتيجية جيسكو) وذلك فى التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية " حيث تبين عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب فى المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية وذلك الاختبار التحصيل البعدي الخاص بمهارات إنتاج الكتب الإلكترونية .